درجة امتلاك طلبة السنة الرابعة في تخصص التربية الموسيقية في جامعة اليرموك لمهارات التدريس

صبحي الشرقاوي*

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المهارات التي يمتلكها طلبة السنة الرابعة في تخصص التربية الموسيقية في جامعة اليرموك، ومدى قدرة هؤلاء الطلبة على تدريس منهاج الموسيقى في مدارس وزارة التربية والتعليم الاردنية، كذلك التعرف على قدرة مقررات السنوات الأربع في جامعة اليرموك في تخصص تربية موسيقية على تأهيل هؤلاء المعلمين لغايات إعدادهم لعملية التدريس بعد التخرج، ومن ثم معرفة أين يكمن الخلل في عدم تطبيق منهاج وزارة التربية والتعليم وقد توصلت الدراسة الى اهم النتائج بضرورة زيادة الاهتمام من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الاطار النظري للمناهج في عملية تدريس الطلبة بهدف خدمة العملية التعليمية. وإعادة النظر من قبل القسم وكوادره التدريسية لزياده الاهتمام بالمقررات الدراسية فيما يخص الجانب النظري والعملي.

الكلمات الدالة: التربية الموسيقية، المهارات، التدريس.

المقدمة

إن مفهوم تدريس التربية الموسيقية أوسع بكثير مما يمكن أن يعبر عنه للدلالة على تدريس مجموعة من الأنشطة الموسيقية. فالتربية الموسيقية – كفرع من فروع الدراسات التربوية – احد المواد المنهجية التي تمثل جانبا مهما في العملية التربوية المدرسية، فهي تهدف الى الاهتمام بالنمو المتكامل للطفل جسميا، نفسيا، عاطفيا، عقليا، واجتماعيا، حتى تعده للحياة في مجتمعه وبيئته كمواطن صالح، وفقا لقدراته الفردية واستعداته واهتماماته وحاجاته وميوله، من خلال مناهجها التعليمية المختلفة (اكرام، اميمة، وآخرون،1980)

تتفاوت قدرات معلمي الموسيقي ودرجة امتلاكهم للمهارات اللازمة لتطبيق منهاج التربية الموسيقية من الناحيتين النظرية والعملية، الأمر الذي ينعكس على نتاجات هذه المادة، ومن ثم على درجة اقبال الطلبة على تعلمها وقناعاتهم بها، فالمعلم المتمكن من مادته نظريا وعمليا أكثر قدرة على اقناع التلاميذ بجدوى تعلم هذه المادة وأهميتها، وصولا إلى تحقيق الهدف الرئيس منها كما ورد في منهاج وزارة التربية والتعليم (حمام، 1989).

من البديهي أن مواد تخصص التربية الموسيقية في الجامعة تهيئ الطلبة لتصل بهم إلى اتقان جميع المهارات النظرية والعملية التي تؤهلهم لتدريس مقررات وزارة التربية والتعليم في مجال التربية الموسيقية، حيث أن هذا هو الغرض من هذا التخصص في الجامعة، إلا أن تدريس هذه المادة في المدارس بشكل عام غير ذلك، حيث اتضح ومن خلال العديد من الأبحاث والدراسات التي أجريت على واقع حال تدريس مادة التربية الموسيقية في المدارس أنها لا تدرس بما يجب أن تدرس به، فقد اقتصر دور معلم التربية الموسيقة في معظم الأحيان على تنفيذ الأنشطة الموسيقية في المناسبات المختلفة، مقتصرا في ذلك أيضا على عدد محدود من التلاميذ، في حين تم اهمال الدور الحقيقي للمعلم، والذي يتمثل في إعطاء حصة التربية الموسيقية لجميع طلبة الصف الواحد. (نصيرات،2010)

فعملية خلق مستمع جيد متذوق للموسيقي وما تحمله وتتضمنه من قيم جمالية وفنية وأخلاقية ووجدانية راقية وغير ذلك من القيم لا يقتصر فقط على من يمتلك الموهبة أو القدرة على الأداء، بل أن هناك ضرورة وحاجة لتنمية حاسة الاستماع والتذوق عند مختلف فئات الطلبة على اختلاف قدراتهم ومواهبهم، خاصة أنه أصبح من المؤكد ومما لا شك فيه أن الفنون بشكل عام والموسيقى بشكل خاص تسهم في تهذيب سلوك الفرد وتنظيم أحاسيسه والارتقاء بها ليصبح إنسانا صالحا خيرا في مجتمعه وبين أقرانه (درويش،2003)

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/10/23، وتاريخ قبوله 2018/9/12.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

بناءً على ما تقدم، فإن هناك مشكلة تكمن في الخطة الدراسية المقررة على مدى الأربع سنوات في جامعة اليرموك التي من المفترض أنها تهيئ طلبة تخصص التربية الموسيقية لتصل بهم إلى اتقان جميع المهارات النظرية والعملية التي تؤهلهم لتدريس مقررات وزارة التربية والتعليم في مجال التربية الموسيقية، حيث أن هذا هو الغرض الرئيس من هذا التخصص في الجامعة، إلا أنه اتضح وعلى مدى سنوات عدة أن دور معلم التربية الموسيقية اقتصر فقط وفي معظم الأحيان على تنفيذ الأنشطة الموسيقية في المناسبات المختلفة التي اقتصرت على مجموعات محددة من التلاميذ، في حين تم إهمال الدور الحقيقي للمعلم والذي يتمثل في إعطاء جميع طلبة الصف لحصة التربية الموسيقية،حيث أن خلق مستمع جيد متذوق للموسيقى ولقيم الجمال يسهم في تهذيب سلوك الفرد ويعده ليكون مواطنا صالحاً إضافة لزرع عادات وسلوكات وقيم إيجابية وغيرها الكثير مما تمثله أهداف هذه المادة (صبري، آمال،1997)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على مدى درجة امتلاك طلبة السنة الرابعة في تخصص التربية الموسيقية في جامعة اليرموك لمهارات التدريس، بالاضافة الى معرفة مدى تطبيق معلمي التربية الموسيقية للمناهج الموسيقية المقررة من وزارة التربية والتعليم، الأمر الذي نتج عنه تساؤلات كثيرة حول جدوى المنهاج وأهميته في تحقيق أهداف مادة التربية الموسيقية، فقد قامت وزارة التربية والتعليم بالعمل على تطوير المنهاج لمعالجة بعض مكامن الخلل من وجهة نظر معلمي التربية الموسيقية في الوزارة، إلا أن ذلك لم يحقق الهدف إذ بقي المنهاج غير مطبق بالشكل الصحيح وعلى مستوى عريض في جميع مدارس المملكة الأمر الذي يدعو الباحث للكتابة والبحث في هذا الشأن حيث يعتقد أن الخلل يكمن في عدم قدرة المعلمين على تطبيق المنهاج لضعف في كفاياتهم المهارية،ولتحقيق ذلك فقد طرحت الدراسة السؤالين التاليين.

1- ما مدى امتلاك طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك لمهارات التعليم النظرية ؟
2- ما مدى امتلاك طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجمية في جامعة اليرموك لمهارات التعليم العملية؟
3- هل توجد فروق في مهارات التعليم النظرية والعملية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة تعزى لمتغير الجنس؟
4- هل توجد فروق في مهارات التعليم النظرية والعملية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟
5- هل توجد علاقة بين مهارات التعليم العملية والنظرية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1-مستوى المهارارت النظرية والعملية التي يمتلكها طلبة السنة الرابعة تخصص التربية الموسيقية في جامعة اليرموك.
2-تحديد جوانب النقص في هذه المهارات وسبل معالجتها.
3- وتهدف الدراسة إلى جسر الفجوات في جوانب النقص في عملية إعداد معلم الموسيقى للوصول إلى معلم متمكن وقادر على إمداد الطلبة بالمعرفة والتطبيق.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في حداثتها واصالتها، حيث تستقي اهميتها من الدور المهم الذي يقوم به معلم التربية الموسيقية للمساعدة في عملية التعليم التربوية، كما وتنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الذي يضطلع به القائمون على تعليم وتأهيل الطلبة للانخراط في المدارس النظامية فيما يخص مادة التربية الموسيقية، من أجل إعداد الموارد البشرية المؤهلة والمدربة بشكل جيد لأداء دورها المهني والتربوي، من هنا يمكن إجمال أهمية هذه الدراسة في الجوانب الاتية:-

1- المساعدة لمعرفة ماهية الأداء الحالي لطلبة تخصص لمعلم التربية الموسيقية وتحديد الأداء المرغوب في ضوء ذلك.
2- المساعدة في الخروج لرسم استراتيجية إدارية وفنية ملائمة لرفع كفاية طلبة تخصص معلم التربية الموسيقية.
3- مساعدة اصحاب العلاقة في الجامعات والمعاهد التي تدرس تخصص التربية الموسيقية على الأخذ بعين الاعتبار تعديل المواد الدراسية المطروحة لبرنامج التربية الموسيقية بما يتلائم مع الواقع التدريسي للمادة في المدارس.
4- الكشف عن أهم العوامل التي تؤثر في الاحتياجات الخاصة لمعلم (طالب) التربية الموسيقية.

التعريفات الاجرائية :

1- التربية الموسيقية: هي العملية المنتظمة الهادفة لتنمية الطفل في جميع جوانب شخصيته عن طريق العزف والغناء والاستماع للموسيقا، ويستخدم مصطلح التربية الموسيقية في هذه الدراسة بالتعريف الإجرائي التالي: العملية التعليمية التعلمية التي يعد من خلالها الفرد ليكون قادراً على الاستماع بشكل جيد والعزف والغناء، عبر تنمية استعداداته وميوله الموسيقية (هيلات وقشوع،2002،ص:78).

2- المهارة الموسيقية العملية: هي القدرة على الأداء على آلة موسيقية بإتقان ودقة أو الغناء بشكل صيح ودقيق.(نصيرات، 2017)

3- المهارة الموسقية النظرية: هي القدرة على قراءة اللغة الموسيقية وأنغامها ومصطلحاتها بأزمانها وأوزانها الايقاعية ومعرفة ما تعنية وتشير إليه(نصيرات، 2017).

محدادات الدراسة:

سوف تتحدد نتائج الدراسة هذه ب:

1-تمثل مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طلاب تخصص تربية موسيقية في كلية الفنون في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (40).

2-خصائص أدوات الدراسة السيكومترية.

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي اتحليلي،نظرا لملائمته لطبيعة واهداف الدراسة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:.

1-الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 2015-2016.

2- الحدود المكانية: قسم الموسيقى في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التربية الموسيقية في السنة الرابعة في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (40) طالبا وطالبة في تخصص التربية الموسيقية وهم طلبة السنة الرابعة.

متغيرات الدراسة :

أولاً: متغيرات أداة الدراسة:

أ-المتغيرات المستقلة وله فئتان :

1- ذكر.

2- انثر.

ب- المعدل وله اربع مستويات:

1- ممتاز.

2- جيد جداً.

3- جيد.

4- مقبول.

ج- المستوى الدراسي وله مستوى واحد وهو طلبة السنة الرابعة.

الاطار النظري والدراسات السابقة :

معلم التربية الموسيقية ودوره في العملية التعليمية.

المعلم له الدور الرئيسي والأساسي في عملية التعليم، حيث تقع على عاتقه مسئولية تربية النشء. وعليه يهيئ لهم الوسائل المساعدة في توجيه شخصية الطفل ونفسيته. ومعلم التربية الموسيقية يقوم بتنمية وتهذيب ذوق الأطفال والارتقاء بمستوى ثقافتهم ومساعدتهم على التفوق الدراسي عن طريق ارتباط مادة التربية الموسيقية بالمواد الدراسية الأخرى والتحصيل الدراسي بها(صبري،.صادق،1997)

إضافة لما سبق فإن مدرس الموسيقا يعتبر العنصر المشترك في برامج الدراسة مهما تعددت صورها وألوانها، ويمتلك وسيلة الإيضاح المشوقة، والمرحة التي تثير الانتباه وتصوغ المعلومات في قالب محبوك، وفيه خلاصة الأدب والفن، فما من درس علمي إلا ويمكن صياغته غنائياً، يجمع إلى جانب عرض المادة العلمية، لوناً من السعادة والمرح. (نصيرات،2015)

ومتى أدركنا مكانة وأهمية ودور مدرس الموسيقا، وقدرته على ربط المناهج الدراسية بحياة الطفولة، وجوها المرح السعيد، تصبح الموسيقا ركناً مهماً في حياة المدرسة والطفل، علاوة على ما يتخلل دروسها من كسب المهارات اليدوية بالتوقيع والعزف، وإبراز المواهب الفنية الكامنة، وتقوية ملكات التذوق والإحساس بالجمال المسموع. (نصيرات،2015)

وتجدر الإشارة إلى أن مدرس الموسيقا من أهم العناصر التي تعتمد عليها المدرسة الحديثة في رسالتها وأهدافها، وهذا ما حدا بالتربويين في عصرنا الحاضر، إلى إعداد مدرس الموسيقا وتزويده بقسط وافر من الثقافة التربوية والاجتماعية ليكون إيجابياً في فهم رسالة المدرسة، وأهدافها الحديثة، والمدرس البارع في فنه ومهنته، بوسعه أن يذكي الروح الجماعية في مدرسته وأن يكون داعيه للسعادة، والتعاون، والسلام بما يضفيه وجوده على الجو المدرسي من إشعاع فني، يجعل اليوم الدراسي حافلاً بالبهجة مليئاً بالحياة (مطر،1986،ص:202).

- **خصائص معلم التربية الموسيقية بصفة عامة:**

يعد معلم التربية الموسيقية عنصراً مهماً في العملية التربوية، فهو الذي يكتشف ميول الطلبة، وحاجاتهم، ومعارفهم ومهاراتهم، ولما كان للمعلم الأهمية الكبرى والعظيمة في عملية التعليم عامة، ومعلم التربية الموسيقية على وجه الخصوص، لا بد أن تتوافر لديه خصائص وصفات ومهارات علمية وفنية وهذه الخصائص هي:

أولاً: الخصائص الشخصية.

معلم التربية الموسيقية له الدور الرئيسي والأساسي في عملية التعليم، حيث تقع على عاتقه مسئولية تربية النشء، وعليه أن يتحلى بالعديد من الصفات الشخصية، فالقدرات الأدائية تختلف من معلم إلى آخر، وذلك تبعاً لاختلاف الخصائص الشخصية لكل منهم. (نصيرات،2010)

فمعلم الموسيقا كغيره من المعلمين يجب أن يمتلك صفات شخصية مثل: أن يحافظ على نظافته العامة، وأن يبدو بمظهر مقبول، ويحترم المواعيد، ويتحلى بالصفات الحميدة كالصدق والأمانة، وسريع البديهة، وهادئ ومتزن في تصرفاته، ورحب الصدر، بشوش الوجه وقادراً على التعبير الوجهي أي بعضلات الوجه لمخاطبة الأطفال، وأن يضفي جوًّا مريحاً على التلاميذ داخل الصف، وأن يكون صوته واضح ومعبر وقادر على تغيير طبقة الصوت في الكلام، وأن يسيطر على أعصابه ولايثور بسرعة، وأن يكون ديمقراطي في تعامله مع التلاميذ، ويحب عمله. مما ينعكس على إقبال الطلبة على مادة الموسيقا بحب وشغف واهتمام كبير، وكل ذلك يعتبر ضرورياً لتحقيق أهداف منهاج التربية الموسيقية (علوان،2007، ص:35).

ثانياً: الخصائص التربوية:

معلم التربية الموسيقية يقوم بتهذيب ذوق الأطفال والارتقاء بمستوى ثقافتهم ومساعدتهم على التفوق الدراسي عن طريق ارتباط مادة التربية الموسيقية بالمواد الدراسية الأخرى والتحصيل الدراسي بها.

يجب أن يتوافر في معلم التربية الموسيقية مجموعة من الخصائص التربوية ومنها: أن يكون قادر على توظيف المعلومة أي يربطها بحياة التلاميذ وبيئتهم ومشكلاتهم، وأن يربط بين مادته والمواد الأخرى، ويراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وعدم الفصل بين الجانب العملي والنظري في التدريس. وعليه أن يساعد التلاميذ على التفكير العلمي، وينوع في طرق التدريس حتى لا يمل التلاميذ، ويهتم باستخدام الوسائل التعليمية، واستخدام أكثر من وسيلة للتقويم، ويؤدي التجارب بمهارة ودقة، وأن يكون الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ، وتحديد أنواع الخبرات التي تلزم التلاميذ، وتنظيم وتوجيه التلاميذ، بالإضافة إلى إثارة دوافع التلاميذ. (محمد، 1999، ص:140-141).

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية:

يجب أن يتوافر في معلم التربية الموسيقية مجموعة من الخصائص الاجتماعية ومنها: أن يتعرف على مشكلات تلاميذه ويساعدهم على حلها، وأن يحرص على وجود العلاقات الطيبة بينه وبين جميع أفراد المدرسة، ويشارك التلاميذ في القيام بالرحلات خارج المدرسة ويساعدهم في نشاطهم المدرسي، ويوفر روح التعاون بين التلاميذ، ومراعاة ظروف التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية، وأن يهتم بمجالس الآباء يحضرها ويتعرف على أولياء أمور التلاميذ، وأن يسهم في حل مشكلات المدرسة (مطر، اكرام وآخرون،1980 ص:87).

الخصائص الواجب توافرها في معلم التربية الموسيقية بصفة خاصة:

إن مهمة معلم التربية الموسيقية تتطلب أن يلم بالمفاهيم والمجالات الموسيقية المختلفة، وأن يعرف كيفية توزيع وقت الحصة بحيث تتضمن الحركة والتنوع ومختلف أنواع النشاط مثل الغناء والألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية بجانب القراءة الإيقاعية والصولفائية.(نصيرات،2015)

وأشارت علوان(2007)، أن على معلم الموسيقا مراعاة عدد الأطفال بالنسبة للآلات الموسيقية أو الألعاب الموسيقية، واستعمال الموسيقا في الحصة بقدر الإمكان والاقتصار في الكلام والشرح، وأن يتميز بالابتكار والمرونة في طريقة التدريس وقادر على تهذيب حركات الأطفال وتمرين أصواتهم وتدريب حناجرهم، وأن يكون ملماً بأحدث طرق تدريس التربية الموسيقية وعلى علم بالعلوم الآتية: فن الجمال– نفسية الطفل– أصول التربية العامة– مراحل النمو النفسي للطفل، وأن يكون متفهماً لتسلسل الطرق الصولفائية في التدريس، وأن يكون قادراً على غناء الأناشيد والصولفيج، وأن يكون دارساً لإحدى الآلات الغربية كالبيانو وإحدى آلات الموسيقا العربية كالعود، ويقوم بالغناء مع التلاميذ، وأن يستخدم الوسائل التعليمية الموسيقية المختلفة، وأن يعمل على ربط الموسيقا بالمواد الدراسية المختلفة لزيادة تحصيل التلاميذ للمواد الدراسية، وأن يعمل على ربط الموسيقا بالأنشطة المختلفة للمواد العلمية والثقافية الأخرى مثل: مصاحبة التمارين الرياضية بالاشتراك مع مدرس التربية الرياضية أثناء طابور الصباح، وتكوين فريق من التلاميذ لعزف الموسيقا الخاصة بطابور الصباح، والمشاركة في الاحتفالات الدينية والقومية على مستوى المدرسة والإدارة التعليمية وذلك بتكوين الفرق المختلفة للعزف والغناء (ص:36–37).

الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية معرفة القدرات والمهارات التي يجب ان يمتلكها معلموا التربية الموسيقية واثر ذلك على نتاجاتهم التعليمية إلا ان الدراسات التي تناولت هذا الجانب والمتعلق بالمهارات قليلة سواء العربية منها أو الأجنبية والسبب في نظر الباحث يعود إلى عدم الاهتمام الكبير بشكل رسمي في مبحث الموسيقى وغعطائه الاهمية اللازمة إلا أن الباحث اطلع على عدد من هذه الدراسات والمتعلقة بشكل مباشر بهذا الموضوع وهي على النحو التالي :

1– أجرى حداد(2002) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مبحث الموسيقى والاناشيد في محفظة عجلون من وجهة نظرهم ومعرفة كل من؛المؤهل العلمي، الجنس،وعدد سنوات الخبرة على آراء افراد العينة فيما يتعلق باحتياجاتهم التدريبية،وقد أظهرت الدراسة حاجة للتدريب على المهارات المختلفة مرتبة حسب فقرات الاستبانة تنازليا؛إدارة الصف،حفظ النظام،الانشطة،النمو المهني والمهاريالموسيقي وقد أظهرات الدراسة فروق ذات دلالة احصائية لصالح الخبرة ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لصالح الجنس والمؤهل العلمي كل على حدة،وتتقططع هذه الراسة مع موضوع بحثنا هذا في مجال الخبرة وما يمكن أن ينتج من خبرات ومهارات موسيقية وعملية يكتسبها المعلم من وراء ذلك تجعله اكثر كفاءة ودراية ومعرفة في مهارات التدريس.

2– كما أجرى دغيمات (1997) دراسة هدفت إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبة لمعلمي الموسيقى في وزارة التربية والتعليم في الردن وبيان أثر المتغيرات : الخبرة،المؤهل العلمي،الجنس، على تلك الاحتياجات،تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي الموسيقى في وزارة التربية والتعليم في الأردن،استخدم دغيمات استبانة اشتملت على ستين فقرة موزعة على مجالات؛التخطيط،اساليب التدريس، إدارة الصف، العلاقة مع المعلمين والطلبة والمجتمع، النمو المهني، مجال البحث والتقويم وقد أظهرت نتائج الدراسة حاجة عند المعليمن للتدريب على جميع فقرات الاستبانة كما أظهرت فرقا ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح من هم في مستوى خبرة خمس سنوات فما دون.

3– وأجرت (yourn 2000) دراسة كان الهدف منها مناقشة نظرة معلمي الموسيقى المبتدئين ومعلميهمم المرشدين والمشرفين والباحثين كدليل مهم في فهم "**عملية تعلم كيف تعلم** " تضمنت وجهة نظرهم تقديم فهم خاص لعملية بدء تدريس الموسيقى،حددت هذه الدراسة مهمات معلمي الموسيقى المبتدئين وقد أظهرت نتائج تلدراسة حاجة المعلمين المبتدئين لخبرات وتوجيه ودعم في كيفية كيف يعلم.

4– أجرى (Holden &Button.2006) دراسة بعنوان تدريس الموسيقى في المدارس الابتدائية من قبل مدرسين غير متخصصين موسيقيا، بحثت هذه الدراسة في وضع تدريس الموسيقى من قبل معلمين غير متخصصين في المدارس الابتدائية،وتحديدا تناقش الامور التالية، الاتجاه نحو تدريس الموسيقى، العوامل لتي تؤثر في ثقة المعلمين،العامل بين الثقة والتدريب،الدعم لتدريس الموسيقى،خبرة التدريس، الخلفية الموسيقة،اشتملت أدوات الدراسة مقابلات مع المعلمين واستبانة،

أظهرت نتائج الدراسة ضعف موسيقي كبير في إعداد مدرسين للموسيقى من غير المختصين مع وجود حاجة لبرنامج تدريبي طويل فعالودعم زيادة المهارات الموسيقية والمعرفة لنمكنهم في أن يصبحوا قادرين على التدريس الموسيقي.

أجرى (نصيرات،2010) دراسة بعنوان أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردنهدفت هذه الدراسة إلى اقتراح أسس تربوية للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن،

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، الذي تمثل في تصميم أداة الدراسة الأولى (الاستبانة)، للتعرف إلى واقع التربية الموسيقية والمعيقات التي تواجهها في الأردن،

وبينت نتائج الدراسة أن التربية الموسيقية حصلت على درجة متوسطة على مستوى (المنهاج، المعلم، والتجهيزات المدرسية)، في حين تبين وجود العديد من المعيقات ذات التأثير الكبير التي تواجه التربية الموسيقية في مستوى (المنهاج، المعلم، والتجهيزات المدرسية) بدرجة كبيرة. وتوصلت الدراسة إلى أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية في المجالات (الفلسفية التعليمية الاجتماعية الثقافية والنفسية)، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين في الموسيقا والتربية الموسيقية.

وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة جميع القائمين على العملية التربوية بضرورة زيادة الإهتمام بالتربية الموسيقية، من خلال العمل على تصميم وتنفيذ برامج تدعم وتنشر الثقافة الموسيقية بين أفراد المجتمع الأردني، وعلى تطبيق مناهج التربية الموسيقية، وتطويرها بحيث تتضمن جميع الأسس، التي تم اقتراحها واعتمادها ضمن المرحلة الأساسية.

دراسة الملاح، (2002). **بعنوان : واقع التربية الموسيقية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.** وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التربية الموسيقية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث على المنهج الميداني والنظري معاً، فقد قام الباحث لعمل بعض المقابلات الشخصية من مدراء المدارس والبالغ عددهم (20)، ومعلموا التربية الموسيقية والبالغ عددهم (20)، في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، للعام الدراسي (2001– 2002).

وأشارت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :

- ضعف في دور التربية الموسيقية في تنمية وتطوير الطالب بالاعتماد على التخطيط والارشاد والتوجيه واتباع أفضل الوسائل التعليمية.
- تعرض معلم التربية الموسيقية إلى العديد من المشكلات والصعوبات، كتدريس معلم التربية الموسيقية في اكثر من مدرسة.
- عدم توفير القاعات والآلات الموسيقية المناسبة في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- غياب دور الإدارة المدرسية والإشراف المدرسي في الاهتمام بالتربية الموسيقية في ضمدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى امتلاك طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك لمهارات التعليم النظرية ؟

للاجابة عن السؤال الاول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة تخصص التربية الموسيقية على الجزء الخاص بمهارات التعليم النظرية من الاختبار، والمجالات النظرية الفرعية له، وتحويلها إلى نسبة مؤية ومقارنتها مع النسبة المئوية (50%) التي تم اعتمادها كنقطة قطع تعبر عن الحد الأدنى المطلوب من الطالب معرفته من المهارات التعليمية النظرية؟

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في مهارات التعليم النظرية، ونتائج اختبار ت لدلالة الفروق بينها وبين نقطة القطع (50%)

المجالات	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
1	مهارة القراءة الموسيقية	7.95	2.70	46.7%	-1.261	37	.215
2	مهارة الكتابة الموسيقية	5.79	3.31	38.6%	-3.190	37	.003
3	مهارة العزف النظرية	6.63	3.63	36.8%	-4.025	37	.000
المهارات النظرية كلى		20.37	8.41	40.7%	16.8	37	.002

يتضح من الجدول رقم (1) ان النسبة المئوية لامتلاك طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة لمهارات التعليم النظرية بشكل عام قد بلغت (40.7%)، أما المجالات الفرعية فقد تراوحت النسب المئوية لامتلاك الطلاب للمهارات النظرية فيها بين (46.7 -36.8) حيث كانت أعلى نسبة امتلاك لمهارة القراءة الموسيقية (46.7%) ثم مهارة الكتابة الموسيقية (38.6%) وأخيرا مهارة العزف النظرية (36.8%).

كما أظهرت النتائج أن مستوى الطلبة كان دون المستوى المعتمد كحد أدنى لامتلاك المهارة وهو 50% في المهارات التالية :

- الكتابة الموسيقية، حيث كانت قيمة ت (3.190-)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- العزف، حيث كانت قيمة ت (4.025-)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة ت (16.8)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

أما مهارة القراءة الموسيقية فقد كان مستوى الطلاب فيها ضمن الحد الأدنى لمستوى المهارة المطلوب، حيث كانت قيمة ت -) (1.261 وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

السؤال الثاني: ما مدى امتلاك طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجمية في جامعة اليرموك لمهارات التعليم العملية؟

للاجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات التعليمية العملية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة لكل فقرة من فقرات الجزء العملي وللدرجة الكلية على الجزء العملي من الاختبار، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (2)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على الجزء العملي من اختبار المهارات التعليمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	استخدام التعبير الموسيقي	3.85	0.63	متوسط
9	الشكل العام للاداء	3.72	0.65	متوسط
7	درجة وضوح الصوت	3.69	0.73	متوسط
6	الغناء مع العزف	3.67	0.70	متوسط
3	استخدام المصاحبة باليد اليسرى	3.51	0.72	متوسط
4	المحافظة على الايقاع	3.49	0.60	متوسط
5	المحافظة على اللحن	3.31	0.77	متوسط
2	استخدام اليد اليمنى	2.79	0.61	متوسط
1	القراءة الموسيقية	2.67	0.66	متوسط
العملي		3.38	0.57	متوسط

يتضح من الجدول رقم (2) أن مستوى الطلاب بشكل عام كان متوسطا، بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.57)، كما كان أداء الطلبة متوسطا في جميع فقرات المهارات التعليمية العملية حيث كان أفضل اداء للطلبة في استخدام التعبير الموسيقي بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.63)، والشكل العام للاداء بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.65)، أما أقل اداء للطلبة فقد كان في القراءة الموسيقية الشكل العام للاداء بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.66)، واستخدام اليد اليمنى بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.66).

السؤال الثالث: هل توجد فروق في مهارات التعليم النظرية والعملية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة تعزى لمتغير الجنس؟

للاجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مهارات التعليم النظرية والعملية وفقا لمتغير الجنس كما تم استخدام اختبار ت للحكم على دلالة الفروق بين الذكور والاناث، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (3) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في مهارات التعليم النظرية والعملية وفقا لمتغير الجنس

المهارات	المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
النظرية	القراءة الموسيقية	ذكور	20	7.55	2.44	-0.95	36	0.346
		اناث	18	8.39	2.97			
	الكتابة الموسيقية	ذكور	20	5.55	3.28	-0.47	36	0.644
		اناث	18	6.06	3.40			
	العزف	ذكور	20	6.35	3.80	-0.50	36	0.621
		اناث	18	6.94	3.51			
	الكلي	ذكور	20	0.39	0.16	-0.70	36	0.485
		اناث	18	0.43	0.18			
العملية	----	ذكور	20	3.50	0.59	1.34	36	0.190
		اناث	18	3.25	0.55			

يتضح من الجدول رقم (3)عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث سواء في المهارات التعليمة النظرية والمهارات الفرعية لها أو في المهارات التعليمية العملية، حيث كانت جميع قيم ت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

السؤال الرابع: هل توجد فروق في مهارات التعليم النظرية والعملية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

للاجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مهارات التعليم النظرية والعملية وفقا لمتغير المعدل التراكمي كما تم استخدام اختبار ت للحكم على دلالة الفروق بين الطلاب وفقا للمعدل التراكمي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (3) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في مهارات التعليم النظرية والعملية وفقا لمتغير المعدل التراكمي

المهارات	المجال	المعدل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
النظرية	القراءة الموسيقية	ممتاز او جيد جدا	19	9.63	2.09	4.89	36	0.000
		جيد أو مقبول	19	6.26	2.16			
	الكتابة الموسيقية	ممتاز او جيد جدا	19	7.84	3.11	4.86	36	0.000
		جيد أو مقبول	19	3.74	1.97			
	العزف	ممتاز او جيد جدا	19	8.53	3.60	3.74	36	0.001
		جيد أو مقبول	19	4.74	2.56			
	الكلي	ممتاز او جيد جدا	19	0.52	0.15	5.54	36	0.000
		جيد أو مقبول	19	0.29	0.09			
العملية	---	ممتاز او جيد جدا	19	3.37	0.60	0.15	36	0.878
		جيد أو مقبول	19	3.40	0.56			

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة احصائيا في جميع مجالات المهارات التعليمية النظرية وهي :

- القراءة الموسيقية، حيث كانت قيمة ت (4.89)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الكتابة الموسيقية، حيث كانت قيمة ت (4.86)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- العزف، حيث كانت قيمة ت (3.74)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).
- الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة ت (5.54)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وفي جميع الحالات كانت الفروق لصالح الطلاب الذين كان معدلهم التراكمي ممتاز او جيد جدا.

- كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا في المهارات التعليمية العملية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة تعزى لمتغير المعدل التراكمي، حيث كانت قيمة ت (0.15)، وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين مهارات التعليم العملية والنظرية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك ؟

للاجابة عن السؤال الرابع تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المهارات التعليمية العملية طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك والدرجة الكلية للمهارات التعليمية النظرية والمجالات الفرعية لها، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين مهارات التعليم العملية والنظرية لدى طلاب تخصص التربية الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك

المجال		المهارات العملية
مهارة القراءة الموسيقية	معامل الارتباط	-0.023
	مستوى الدلالة	0.889
مهارة الكتابة الموسيقية	معامل الارتباط	0.195
	مستوى الدلالة	0.240
مهارة العزف النظرية	معامل الارتباط	0.090
	مستوى الدلالة	0.593
المهارات النظرية كلي	معامل الارتباط	0.108
	مستوى الدلالة	0.519

يتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود علاقة بين مهارات التعليم النظرية بجميع مجالاتها ومهارات التعليم العملية حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارات التعليمية النظرية والعملية (0.108)، وهو غير دال عند مستوى الدلالة (α=0.05). أما معاملات الارتباط بين مجالات المهارات التعليمية النظرية والمهارات التعليمية العملية فقد تراوحت بين (0.195-0.023-) وهي أيضا غير دالة أيضا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على درجة امتلاك طلبة تخصص التربية الموسيقية في جامعة اليرموك لمهارات التدريس،وذلك من خلال تقديم إطار نظري يتناسب مع الدراسة الحالية، ليصار إلى بناء استبانة ضمن المجالات المختلفة في عملية إعداد معلم التربية الموسيقية لتحقيق هذه الغاية، توصلت الدراسة إلى ابرز النتائج التالية:

1–ضرورة زيادة الاهتمام من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الاطار النظري للمناهج في عملية تدريس الطلبة بهدف خدمة العملية التعليمية؛ حيث لا يوجد كفاية في هذا المعيار في الوقت الحالي، ويمكن تفسيرهذه النتيجة؛ ربما يعود السبب لعدم اهتمام الطلبة انفسهم في عملية التعليم الجاد وخاصة أن معظم الطلبة الذين يلتحقون بدراسة تخصص التربية الموسيقية في الأصل لا يمتلكون الحد الأدنى من الموهبة، وربما ان هناك سبباص آخر وهو قلة المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في مجال التربية الموسيقية على وجه الخصوص، ويرى الباحث أن هذه المشكلة ربما ستبدأ بالزوال تدريجيا عند عملية اختيار قبول الطلبة في السنة الأولى بشكل دقيق وعلى أساس الموهبة والقدرات الموسيقية ولو بحدها الأدنى وليس غير ذلك من الأسس. وتتقاطع هذه الدراسة مع دراسة (yourn 2000) الذي كان الهدف منها مناقشة نظرة معلمي الموسيقى المبتدئين ومعلميهم المرشدين والمشرفين والباحثين كدليل مهم في فهم "**عملية تعلم كيف تعلم** " تضمنت وجهة نظرهم تقديم فهم خاص لعملية بدء تدريس الموسيقى حددت هذه الدراسة مهمات معلمي الموسيقى المبتدئين وقد أظهرت نتائج تلدراسة حاجة المعلمين المبتدئين لخبرات

وتوجيه ودعم في كيفية كيف يعلم.

2-إعادة النظر من قبل القسم وكوادره التدريسية لزيادة الاهتمام بالمقررات الدراسية فيما يخص الجانب النظري والعملي بشكل لتكون ضمن منهاج واضح محدد كون أن هذا الجانب وخاصة الجانب العملي يعتبر من أهم الجوانب التي يكتسب من خلالها الطلبة الخبرة العملية في الجوانب التطبيقية بالاضافة الى تأهيل هذا الطالب وظيفيا وكيفية تدريسه للمناهج المقررة والموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم، لذا يرى الباحث أنه لا بد من زيادة المقررات الدراسية للجانب العملي بشكل خاص، بناءً النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة التي تميل لطلبة السنة الرابعة والذين هم أكثر خبرة من الطلبة الاخرين مما يدل على تبرير رأي الباحث فيما يخص هذا المجال.

3-كما أظهرت النتائج انه لا يوجد اية علاقة في المجال النظري والعملي وهذا يدلل على أنه لا يوجد طريقة علمية ممنهجة تربط بين الجانب العملي والنظري لذا يرى الباحث من وجهة نظره انه يجب ربط منهاج التربية الموسيقية بالجانب العملي بطريقة مباشرة من أجل تحقيق الهدف التربوي المرجو لهذه الغاية. وتتقاطع هذه الدراسة مع دراسة حداد(2002) موضوع بحثنا هذا في مجال الخبرة وما يمكن أن ينتج من خبرات ومهارات موسيقية وعملية يكتسبها المعلم من وراء ذلك تجعله اكثر كفاءة ودراية ومعرفة في مهارات التدريس.

4-وفي جميع المجالات مجتمعة دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تخصص التربية الموسيقية بشكل سلبي دون المستوى المطلوب وخاصة أن هؤلاء الطلبة هم من سيقوم مستقبلا بتدريس الأجيال القادمة والذي من المفترض أن يمتلكوا المعرفة بالأسس التربوية الموسيقية التي قاستها الدراسة الحالية. وتتقاطع هذه الدراسة مع دراسة (Holden &Button.2006) التي أظهرت نتائجها ضعف موسيقي كبير في إعداد مدرسين للموسيقى من غير المختصين مع وجود حاجة لبرنامج تدريبي طويل فعال ودعم زيادة المهارات الموسيقية والمعرفة لنمكنهم في أن يصبحوا قادرين على التدريس الموسيقي.

التوصيات:

1-ضرورة التخطيط للمناهج الخاصة لإعداد معلم التربية الموسيقية كماً ونوعاً.

2-ضرورة تطوير أقسام التربية الموسيقية في الجامعات والكليات فيما يخص عملية إعداد معلموا التربية الموسيقية.

3-الاهتمام بالمناهج الراسية الحالية لمادة التربية الموسيقة لتواكب التنمية والتقدم السريع في العالم.

4-تدريب ومتابعة معلم التربية الموسيقة أثناء ادراسة عن طريق أعضاء هيئة التدريس ومشرفي الطلبة.

5-دعم البحث العلمي في مجال إعداد وتدريب امعلمين ماديا ومعنويا.

المصادر والمراجع

اكرام مطر، اميمة امين، جاذبية أمين سامي (1980)، الطرق الخاصة في تدريس التربية الموسيقية،ط1،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.

حمام،عبد الحميد عبد الوهاب.(1998).الموسيقى والأناشيد وطرائق تدريسها،عمان،جامعة القدس المفتوحة.

درويش، عبد العزيز،(2003)دروس في التربية الموسيقية وكيفية كتابة النوتة الموسيقية والعزف على الأورج،القاهرة،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

صبري، عائشة وصادق، امال (1997)، طرق تعليم الموسيقا، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

هيلات، مصطفى وقشوع، ميادة (2002)، الرسم والموسيقا والدراما في تربية الطفل، (ط1)، عمان: دائرة المطبوعات والنشر.

العمايرة، محمد حسن (1999)، التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام 1997، عمان: دار المسيرة.

علوان، رائده (2007)، الصعوبات التي تواجه معلم الموسيقا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

نصيرات، نضال (2010)، اسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نصيرات، نضال (2017)،مدى توافر معايير جودة البرنامج الاكاديمي في برنامج إعداد معلم الموسيقى في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة في التخصص، بحث منشور، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي اتحاد الجامعات العربية / جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمن،المجلد العاشر، اليمن.

نصيرات، نضال (2015)،الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنيا، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مطر، اكرام وفهمي، أميمة وحسين، سعاد (1986)، نظريات الموسيقا والصولفيج والإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، القاهرة: دار الطباعة القومية بالفجالة.

مطر، اكرام واميمة، فهمي (1986)، تدريس الموسيقا، الكويت: دار العلم والثقافة.

Yourn, B. (2000) Learning to Teach :Perspectives from beginning music teachers. Music education research.2,181-192.

Holden, H. and Button, (2006).The teaching of music in the Primary school by non-music specialist. British Journal of music Education.23,23-38.

The Degree of Possessing the Fourth Year Students in the specialization of Music Education at Yarmouk University of Teaching Skills

Subhi Sharqawai*

ABSTRACT

This research aims to identify the skills possessed by fourth year students in the specialization of music education at Yarmouk University, and the extent to which these students are able to teach the music curriculum in schools of the Ministry of education in Jordan ,as well as to identify the ability of the four year courses at Yarmouk University to qualify these teachers for the purposes of preparing them for the teaching process after graduation and to find out where the defect lies in the failure to implement the curriculum of the Ministry of Education.

Keywords: Music Education ,Skills ,Teaching

* Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University, Jordan. Received on 23/10/2017 and Accepted for Publication on 12/9/2018.